وكان اول من لقيه معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلمة قال فسمعت القوم يقولون
ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها جعلته من شاني فصمدت نحوه فلما امكنني حملت عليه
فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت
الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها وضربني ابنه عكرمة
على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدي واجهضني القتال عنه فلقد
قاتلت عامة يومي واني لاسحبها حتى طرحتها وعاش بعد ذلك معاذ الى زمان
عثمان كذا في المواهب والاكتفا وفي الشفا فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبزق فيها فيما
ذكره القاضي عياض عن ابن وهب معاذ بن عمرو وحمل يده ضربه عكرمه
عليها فتعلقت بجلده فبصق صلى الله عليه وسلم عليها فلصقت وهو مخالف
لما قال طرحتها كما مر انفا قال ابن اسحاق ثم عاش بعد ذلك ثم مر بابي
جهل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتماسه في القتلى وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انظروا ان خفي عليكم في القتلى الى اثر جرح في
ركبته فاني ازدحمت يوما انا وهو على مادبة لعبد الله بن جدعان
ونحن غلامان وكنت اشف منه بيسير فدفعته فوقع فجحش في
احدهما جحشا لم يزل اثره به قال عبد الله بن مسعود فوجدته باخر
رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه قال وقد كان ضبث بي مرة
بمكة فاذاني ولكزني ثم قلت له اخزاك الله يا عدو الله قال بماذا اخزاني
اعمد من رجل قتلتموه وفي الصحاح قال ابو جهل اعمد من سيد قتله قومه اي هل
زاد على هذا قال ابن هشام ويقال اعار على رجل قتلتموه اخبرني لمن الدبرة
اليوم قلت لله ولرسوله قال ابن اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم
ان ابن مسعود كان يقول قال لي لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقا صعبا
ثم احتززت راسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
هذا راس عدو الله ابي جهل فقال الله الذي لا اله غيره وكانت يمين رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت راسه بين
يديه فحمد الله واخرج مسلم في صحيحه عن عبد الرحمن بن عوف قال
بينما انا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وشمالي فاذا انا بين غلامين
من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما
فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت
انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو رايته لا يفارق
سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك فغمزني الاخر
فقال لي مثلها قال فتعجبت فسرني اني بين رجلين مكانهما فلم انشب
ان رايته الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تريان هذا الذي تسالاني
عنه فابتدراه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى

الله عليه

قاتلت

وهو عقير معاذ بن عفرا فضربه حتى اثبته فتركه وبه رمق وكان معاذ ... حتى قتل ثم عبد الله بن مسعود

الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل منهما انا قتلته فقال هل مسحتما
سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو
بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفرا متفق عليه كذا في
الاكتفا والمشكاة وفيه ذكر ابن عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
يوم بدر على القتلى فالتمس ابا جهل فلم يجده حتى عرف ذلك في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لا تعجزني فرعون هذه الامة فسعى له الرجال
حتى وجده عبد الله بن مسعود مصروعا بينه وبين المعركة غير كثير
مقنعا بالحديد واضعا سيفه على فخذيه ليس به جرح ولا يستطيع ان
يحرك منه عضوا وهو مكب ينظر الى الارض فلما راه ابن مسعود طاف حوله
ليقتله وهو خائف ان يثور اليه فلما دنا منه وابصره لا يتحرك ظن انه
مثبت جراحا فاراد ان يضربه بسيفه فخاف ان لا يغني شيئا فاتاه من ورائه
فتناول قائم سيف ابي جهل فاستله وهو مكب لا يتحرك ثم رفع سابغة
البيضة عن قفاه فضربه فوقع راسه بين يديه ثم سلبه فلما نظر اليه
فاذا هو ليس به جراح وابصر في عنقه خدرا وفي يديه مثل اثر السياط
فاتى ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقتله والذي راى به فقال
صلى الله عليه وسلم ذلك ضرب الملائكة وفي المنتقى في رواية عن
عبد الله بن مسعود قال انتهيت الى ابي جهل يوم بدر وقد ضربت رجله
وهو صريع وهو يذب الناس عنه بسيف له فقلت الحمد لله الذي اخزاك
يا عدو الله قال هل انا الا رجل قتله قومه فجعلت اتناوله بسيف لي غير
طائل واصبت يده فندر سيفه فاخذته فضربته حتى قتلته ثم خرجت
حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم كانما اقل من الارض فاخبرته فقال الله الذي
لا اله الا هو قال فخرج يمشي معي حتى قام عليه فقال الحمد لله الذي اخزاك
يا عدو الله هذا كان فرعون هذه الامة وفي الينابيع بينما ابو جهل
يجول على فرسه في المعركة اذ اصابه رمح ميكائيل فصرع عن فرسه
فراه عبد الله بن مسعود صريعا فبادر اليه وجلس على صدره ففتح
ابو جهل عينه فراه فقال يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقا صعبا وقال
لمن الدبرة اليوم اي الغلبة قال لله ولرسوله يا عدو الله قال انت تقتلني انما تقتلني
الذي لم يصل سناني سنبك دابته واذا اجتهدت فسل عبد الله سيفه
ليحتز راسه فلم يقطع شيئا وكان سيفا غير طائل فقال ابو جهل خذ سيفي
هذا فاحتز به فاخذ سيفه فاحتز به راسه فلم يقدر عليه فقال ابو جهل
ناولني مقبضه واسك [illegible] بعقبه فنصل فلما جاء في الحجر في يد
عبد الله والسيف بيد ابي جهل صلتا فاهوى به الى عبد الله يجرحه
وفي رواية لما قال ابو جهل ناولني المقبض قال عبد الله تجود والله تريد بي

فرددها قال قلت الله الذي لا اله الا هو

بلغ مقابلة